تعايش ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي

اعــداد

عبدالله بن ناصر العجرفي

obeikan.com

تعايش ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي

اعـــداد

عبدالله بن ناصر العجرفي

مقدمة الدراسة:

تعيش البشرية الآنمأزقاً حضارياً في ظل عولمة تسلطية طغت فيها المادة على الروح وانحسرت معها القيم الإنسانية والأخلاقية حتى استهين بحياة الإنسان وكرامته، فكل شئ في هذا الزمان الذي نحياه في غير شكله وفى غير محله.

فقد بادرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (اليونسكو) لتعتمد في مؤتمرها العام في دورته الثامنة والعشرين في السادس عشر من تشرين الثاني، نوفمبر للعام ١٩٩٥م إعلان المبادئ بشأن التسامح، وتتخذ السادس عشر من نوفمبر من كل عام يوماً عالمياً للتسامح، للتأكيد على أن لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين وحرية الرأي والتعبير، وأن التربية يجب أن تهدف إلى تنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات والأفراد.

وتتعدد الإعاقات فمنها عقلي وحسي وجسدي وسلوكي ولغوى، حيث يقسم (الخطيب والحديدي، ١٩٩٤) الإعاقات إلى ست فئات: صعوبة التعلم، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الجسمية، الاضطرابات السلوكية، الاضطرابات الكلامية واللغوية .

ويري كل من توفيق(١٩٩٤ : ١٦)، وسليمان (١١٣:١٩٩٤) أن الطفل إذا كانت لديه مشكلة في السمع قدرته علي اكتساب اللغة والتحدث بها تتأثر سلبا كما أن الإعاقة السمعية Hearing Impairment تؤثر علي قدرته في الاتصال بالآخرين وفي اكتساب مهارات أخري مثل القراءة والكتابة والاستماع .. الخ ، والاندماج مع الآخرين والاستمتاع بحياته ، ويتوقف مستوي اضطرابات التخاطب والنطق والكلام التي يواجهها الطفل علي درجة الإعاقة السمعية لديه وحيث أن هناك فئتين رئيستين للإعاقة السمعية هما ضعف سمع Hard of Hearing و الصمم Deafness.

مشكلة الدراسة:

لقد تزايد الاهتمام بالمعوقين خلال الخمسين عاماً الأخيرة من القرن الماضي، وأصبح المجتمع الإنساني في وضع يجعله أكثر إدراكاً لتبنى مواقف إجرائية عملية تحمل في مضامينها المزيد من الرعاية والاهتمام بالمعوقين واحتياجاتهم .

وتذهب التقديرات إلى أن ١٠% من سكان الدول النامية معوقون بشكل أو بآخر، وترفع بعض التقديرات النسبة إلى ٢٠%. ولا يستحق هؤلاء الأشخاص فقط الحق في تلقى الاهتمام العالمي بسبب الطبيعة المفرطة في لحرمانهم، وإنما من المهم أيضاً الاعتراف باستحالة تحقيق تخفيضات كبيرة في الفقر والأمية في العالم، مالم تبذل جهود خاصة لوضع المعوقين على المسار الرئيسي" (سين و ولفنسون،٢٠٠٤).

ويرى (أبو مصطفى،٤:٢٠٠٠) أن الاهتمام بالأفراد العاديين وغير العاديين (المعاقين) من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأشخاص العاديين وغير العاديين مطلب مهم؛ حتى يتمكن الجميع من المشاركة في بناء المجتمع حسب طاقاته وإمكانياته .

ويشير (النجار،١٩٩٧: ٣) إلى أن الإعاقة توهن من قدرة صاحبها، وتجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي واع مرتكز على أسس علمية وتكنولوجية، تعيده إلى المستوى الطبيعي أو إلى ما يقرب منه، وأن المسئولية تقع على عاتق الدولة أولاً، وعلى عاتق الأسرة ثانياً، وعلى دور الرعاية ثالثاً، وعلى المحيط الاجتماعي رابعاً، دون أن ننسى ما هو مطلوب من المعوق نفسه. ومن تنبثق مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي : **ما هو واقع تعايش ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي؟**

هدف الدراسة:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى إمكانية التنبؤ بالتسامح في ضوء الإقبال على الحياة والاندماج الاجتماعي لدى عينة موضع الدراسة، مع التعرف إلى العلاقة بين التسامح وكل من الإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي، والتعرف إلى الفروق الجوهرية بين المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في التسامح والإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي .

مصطلحات الدراسة:

- **التعايش :**

عرفته (شقير، ٢٠١٠: ٦) بأنه: "مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة".

تعريفات نوعية الحياة:

يعد مفهوم نوعية الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماماً من الباحثين وقد تترجم في بعض الأحيان إلي جودة الحياة، فكلا المفهومان وجهان لعملة واحدة وهو مصطلح Quality of life ، وأصل كلمة **النوعية** مشتق من الكلمة اليونانية Qualis بمعني نوع ويعرف بأنه درجة التفوق أو الرفاهية أو الميزة أو الوضع الاجتماعي المرتفع أو المثالية ويشير لفظ **الحياة** إلي وصف الوظيفة الصحية والحيوية التي تميز الجسم حياً أو ميتاً ويشترك الإنسان مع باقي الكائنات في خاصية الحياة(Kandil,1998,p.30)

وعُرفت منظمة الصحة العالمية مفهوم **نوعية الحياة** علي أنه: (إدراك الفرد لمكانته الاجتماعية في الحياة في سياق ثقافته ومنظومة القيم التي ينتمي إليها في علاقته بأهدافه وتوقعاته واهتماماته) (The world health organization:1995)، عرفها هيدريلي بأنها "إدراك الفرد لمكانته في الحياة في ضوء النظام القيمي والثقافي الذي يعيش فيه (Hilderley,2001:240). وعرفها **باور** بأنها صحة الفرد وثروته وسعادته في إشباع كل ما يريده ويحتاجه (Rosse:2000) .

وعرفها جابر عبد الحميد و علاء كفافي :هي حالة من الفرح والهناء والرضا والإشباع وهي تنشأ من إشباع الدوافع وتستمر إلي مستوي الرضا النفسي (عبد الحميد و كفافي: ١٩٩٩) . وعرفها والاندر واخرون أنها مجموعة من المؤشرات الذاتية والموضوعية الدالة علي الرفاهية في مجالات الحياة المختلفة التي تعد بارزة في ثقافة الفرد وزمانه وفقا للمعايير العامة لحقوق الانسان wallander,et

.(al.,2001:574)

وعرفها كيز أنها متلازمة أعراض من المشاعر الإيجابية والأداء الإيجابي في الحياة . (Keys:2002) وعرفها **شارش** Church بأنها قياس لقدرة الفرد علي الأداء بدنياً وانفعالياً واجتماعياً في سياق بيئة عند مستوي يتسق أو يتناغم مع توقعاتة الخاصة .(Church:2004) ، وعرفها **موريسون وبينيت** بأنها تقييم الفرد لخبرته الحياتية عموماً في وقت من الأوقات(Morrison & Bennett:٢٠٠٦) .

وعرفها **السيد كامل منصور** بأنها شعور الفرد بالهناء الشخصي في مجالات حياته تعد هامة بالنسبة له في سياق الثقافة ومنظومة القيم التي ينتمون إليها عند مستوي يتسق مع أهدافهم واهتماماتهم وتوقعاتهم (السيد كامل منصور:٢٠٠٧) . وعرفها **رينوييك** (أنها الدرجة التي يشعر عندها الفرد بأهمية ما يمتلك مهما كان ضئيلاً ويستمتع به فهي نتاج خبرة الفرد ورضاه عن إمكانياته (عفاف عويس:٢٠٠٦) . وعرفها **مجدي عبد الكريم** (أنها درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصية وتهيئة المناخ المزاجي والاتصال للعمل والإنجاز (مجدي عبد الكريم:٢٠٠٦).

وعرفها محمود منسي وعلي كاظم (أنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته علي إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه (محمود منسي وعلي كاظم:٢٠٠٦) . وعرفها العارف بالله غندور(هي مجموعة من المفاهيم الأساسية التي يدركها الفرد في حياته كالدخل والمسكن والعمل والتعليم...يمثل انعكاساً مباشراً لإدراك الفرد لنوعية الحياة في هذه المتغيرات مما يؤثر علي سعادته أو

شقاؤه والذي يؤثر بدوره علي تعاملاته مع كافة المتغيرات الأخري التي تدخل في نطاق تفاعلاته وأسلوبه لمواجهة المواقف الضاغطة (العارف بالله غندور:١٩٩٩) وتعريف هناء الجوهري هي إشباع الحاجات الأساسية للأفراد بحيث يمكن قياس الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية تقيس المقدار الذي تحقق من الإشباع (هناءالجوهري:١٩٩٤) .

ويتفق الباحث مع هذا التقسيم في هذه الدراسة في بناء مقياس نوعية الحياة إذ ينقسم إلي جانب موضوعي وجانب ذاتي .

وعموماً فإن نوعية الحياة بالنسبة للفرد تعبر عن مجموعة المطالب والحاجات التي يؤدي إلي إشباعها أو توفيرها بشكل كامل إلي جعل الفرد سعيداً أو راضياً ، فلابد أن نعي أن المسالة لم تعد أرقاماً وإحصاءات وإنما استجابات ومشاعر ، وذلك لأن مؤشرات نوعية الحياة تهدف إلي استجلاب العائد والمردود النفسي للظروف المعيشية للأفراد ، والتي تتشكل من خلال الإحساس الجمعي المتأثر بقيم وثقافة المجتمع الذي يقدر أشياء دون غيرها وفقاً لقيمتة وثقافته التي تختلف بالتأكيد من مجتمع لآخر بل من ناحية إجتماعية لأخري كما تتغير عبر الفترات الزمنية بنفس الشكل (هناءالجوهري: ١٩٩٤) .

ونلاحظ من التعريفات السابقة أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول تعريف موحد لمفهوم نوعية الحياة نظراً لارتباطه بالحياة الإنسانية علي اتساع جوانبها ومجالاتها ويرجع ذلك لعدة أسباب:

- أن مفهوم نوعية الحياة معني يوجد لدي كل فرد وبالتالي يختلف هذا المعني من فرد لآخر ويزداد الأمر صعوبة بتعدد المجالات العلمية المستخدمة لهذا المفهوم

لأسباب وأغراض مختلفة؛ ولكل ذلك فإن لمفهوم نوعية الحياة معاني مختلفة وتعاريف عديدة تتعدد بتعدد المجالات المستخدمة له (صحي –اقتصادي اجتماعي– بيئي –نفسي .....).

- عدم ارتباط المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفرع محدد من فروع العلم (علم اجتماع–الطب–العلوم البيئية–الاقتصاية –النفسية) إذ أنه متصل بجميع المجالات العلمية (اجتماعية واقتصادية وبيئية وطبية ونفسية).
- يعتبر مفهوم نوعية الحياة جديد نوعا ما –في حدود علم الباحثة –وخاصة في مجال البحث العلمي – إرتباط المفهوم بجميع المجالات والفئات المختلفة من جميع المراحل العمرية واختلاف الثقافت لديهم .
- علي الرغم من اختلاف الباحثين حول تحديد تعريفات إجرائية لنوعية الحياة إلا أن هناك إجماعاً بأن المتطلبات للتعريف الإجرائي بأنه يتركز حول إدراك الفرد لنوعية حياته أو أن حياته تتسم بأنها طيبة أو حسنة علي أنه يستمد مفهوم نوعية الحياة من خلال علاقة وثيقة مع الأصدقاء والأسرة والجيران وغياب أحداث الحياة السلبية وإدراك الذات والمساندة الاجتماعية .

وهنا يعرف الباحث مفهوم نوعية الحياة (هي شعور الفرد بالسعادة والرضا وقدرته علي إشباع حاجاته من خلال الجوانب الروحية الخلقية والاسرية والاجتماعية والشخصية والصحية والاكاديمية والاقتصادية بما يتوافق مع ثقافة وقيم المجتمع وبما يتماشي مع أهدافه وطموحاته وتوقعاته) .

تطور مفهوم نوعية الحياة :

يرجع الاهتمام بمفهوم نوعية الحياة إلي الفلسفة اليونانية حيث اهتم أرسطو

Arestotle من خلال أعماله –بتوضيح العوامل والأسباب المؤدية إلي الحياة الجيدة ويأتي علي رأسها الشعور بالسعادة .(King&Hinds :1998 p.1)

يعد أرسطو من أوائل الذين تحدثوا مبكراً عن نوعية الحياة وذلك في كتابه (الأخلاق) ٣٢٢-٢٨٤ ق.م ، إذ قال أن كل العامة الدهماء وأصحاب الطبقات العليا يدركون الحياة الجيدة بطريقة واحدة وهي أن يكونوا سعداء ، ولكن الحياة الجيدة ومكونات السعادة عليها خلاف إذ يقول الناس شيئ ما في حين يقول أخرون أشياء مختلفة في مختلف الأوقات ، فعندما يقع في المرض فإنه يعتقد أن الحياة السعيدة تعني السعادة هي الصحة، وعندما يكون فقيراً فيري السعادة في الغني ، ويري أرسطو حالة شعورية ونوعاً من النشاط وما ذلك بالتعبير الحديث سوي نوعية الحياة . (Fayers&Machinm2007,p:5)

وأصبحت نوعية الحياة من الأولويات المهمة لدي المجتمعات الغربية بعد الحرب العالمية الثانية وأدخل المفهوم إلي معجم المفردات واستخدم للتعبير عن الحياة الهانئة والتي تتشكل من عدة مكونات منها: (العمل – المسكن –البيئة–الصحة) (مصطفي حسن :٢٠٠٤) .

ظهر مفهوم نوعية الحياة في منتصف الستينيات وكان يمثل **الكم (quantity)** وكان هذا للنظام الاقتصادي السائد في تلك الفترة من الزمن وهو توفير نمط حياة يتميز بالترف مناسب لا يستطيع تحقيقه سوي مجتمع الوفرة. وفي بدايات السبعينات طرحت فكرة نوعية الحياة بصورة مضادة للكم وهي **الكيف(quality)** وهذاعلي النقيض مما كان سائداً في الستينات. ونجد أن في النصف الأول من السبعينات تحول مفهوم نوعية الحياة من مفهوم يأخذ الكم أساساً لتحقيق حياة أفضل

ومن ثم يتخذ الزيادة في الدخل القومي والاستهلاك بالكيف بديلاً عن الكم.

وظهر فريق يرفض فكرة الكم ويؤكد علي فكرة الكيف ويسلم بالحاجة لنوعية حياة مختلفة عن نوعية الحياة السائدة ولكن لا تتعارض مع التوجيهات الأيدلوجية القائمة ومرتكزاتها الإقتصادية أساساً ومن ثم يؤكد علي أهمية التغيير الكيفي لجوانب في نوعية الحياة مادام تغيرها لا يمثل تعديلاً جوهرياً في الدعائم السياسية والإقتصادية والإجتماعية (ناهد صالح:١٩٩٠) .

المصطلحات ذات العلاقة بمفهوم نوعية الحياة:

- **علم النفس الإيجابي: Positive Psychology**

هو مجال في علم النفس يسعي لدراسة القوي والقيم وتنمية القدرات التي تمكن كل من الأفراد والمجتمعات من التقدم والازدهار، فهو علم الخبرات الذاتية الإيجابية والسمات الفردية الإيجابية والمؤسسات الإيجابية التي تتعدد بتحسين نوعية الحياة وتمنع المرض من الظهورعندما تكون الحياة قاحلةوبلا معني. (Seligman &Sitszenmihalyi:2000)

وعلم النفس الإيجابي يهتم بالإنسان كفرد من حيث التوافق والرضا والمرح في الحاضر والتفاؤل والأمل والإيمان في المستقبل ويسعي إلي تنمية السمات الفردية الإيجابية كالقدرة علي الحب والعمل والشجاعة والمهارة في إقامة علاقات بينشخصية والإحساس بالجمال والتسامح والأصالة والانفتاح علي المستقبل والموهبة والحكمة (حسن عبد الفتاح الفنجري :٢٠٠٦) .

وبالتالي فإن هدف علم النفس الإيجابي هو وضع الناس في مواقف يكونون فيها أكثر موقع قوي يظهرون من خلاله أقصي إمكانياتهم وحينئذ يستطيعون أن

يجعلوا درايتهم بمواهبهم متكاملة مع معرفتهم ومهاراتهم لتطوير قواهم.(Cifton&Harter:2003)

* ونظراً لما سبق فإن مفهوم نوعية الحياة من المفاهيم وثيقة الصلة بعلم النفس الإيجابي فإن المنظور الإيجابي يمكننا من التركيز أكثر علي الإيجابية في الحياة وفي أنفسنا، هذه الإيجابيات تقودنا إلي سلوكيات مدفوعة داخلياً تسرع وتحرض التأثيرات السارة وتعزز الرضا والسعادة والوعي الشخصي .

ويرى الباحث أن الاهتمام بالفرد ومساعدته لاستخراج مكامن القوي لديه ، التي أبرزها علم النفس الإيجابي تعكس شغف ورغبة الأفراد في التعرف علي الكيفية التي يحسنون بها نوعية حياتهم ويشبعون بها احتياجاتهم ويحققون بها أهدافهم وطموحاتهم مما يزيد من إمكانية العيش بهناء وسعادة ونوعية حياة مرتفعة .

- معني الحياة :Meaning of Life

وهو مفهوم أو مجموعة من المفاهيم الإيجابية أو السلبية كالنجاح أو الفشل يكونها الفرد عبر حياته عبر مصادر مختلفة داخل حيز خبراته الشخصية التي يكتسبها في مواقف تفاعله مع ذاته والآخرين في ظل ثقافة المجتمع ، ويعكس هذه المفاهيم توجه الفرد نحو الحياة وأسلوب حياته وتظهر في صورة أساليب وأهداف في مجالات شتي من حياة الفرد (سهير سالم،٢٠٠٥ : ١١) .

تعتبر نوعية الحياة مرتبطة بمصطلح معني الحياة ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة العندور من أن تكوين معني للحياة لدي الفرد يتأثر بإدراكه لنوعية الحياة من حيث جودتها (العارف بالله غندور:١٩٩٩) .

وبناء علي أهمية نوعية الحياة في تكوين مفهوم الفرد عن معني حياته نجد

أن هناك تعريفات تربط بين معني الحياة وبين نوعية الحياة التي يعيشها من خلال إدراكه لنوعية ومقدار الخدمات المقدمة له في المجتمع ، ويتضح أن معني الحياة لدي الفرد يتأثر بإدراكه لنوعية الحياة التي يعيشها ، فالفرد الذي يدرك معني حياته يستطيع أن يحدد نوعية حياته ؛ ولذلك مفهوم معني الحياة يعد مفهوم أعم وأشمل من مفهوم نوعية الحياة (معوض:٢٠٠٠) .

ولقد اهتم الكثيرون من علماء النفس بدراسة الخبرات الذاتية الإيجابية والسمات الشخصية لأنها تؤدي إلي نوعية حياة مرتفعة ، ويحصل للحياة متعة وتحول دون الأعراض المرضية التي تنشأ عندما لا يكون للحياة معني. (Seligman&Csikzentmhaly:2002) .

- **الرضا عن الحياة:Life Satisfaction**

هو تقبل الفرد لذاته وأسلوب حياته التي يحياها وتوافقه مع نفسه وأسرته وعمله متقبلاً لأصدقائه وزملائه وراضيا عن إنجازاته الماضية متفائلاً بمستقبله مسيطراً علي بيئته صاحب القرار قادراً علي تحقيق أهدافه وأن الرضاعن الحياة هو العامل الأساسي في إدراك الفرد لنوعية حياة جيدة . (Hampton:1999)

ويري شين وجونسون (Shin&Johnson: 1978) أن الرضا عن الحياة هو تقديرعام لنوعية حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاها لنفسه.(Shin&Johnson:1978,p475)

ويري جرين لي أن غالبية الجهود التي بذلت لقياس نوعية الحياة تتضمن اعتبار المفهوم متعدد الأبعاد يتضمن إدراك الفرد للرضا عن الحياة كما تقاس من وجه نظر الفرد ويطلق عليها نوعية الحياة الذاتية ، وخصائص الموقف الذي يقيس

فيه الفرد والتي يمكن قياسها بصورة موضوعية ويطلق عليها نوعية الحياة الموضوعية. (Greenley:1997,p144).

ويري دينر Diener أن الحكم علي مستوي الرضا عن الحياة يعتمد علي مقارنة الفرد لظروفه بالمستوي المثالي الذي يفرضه لحياته وهذا يعني أن الحكم علي مدي رضا الفرد عن حياته الحالية يعتمد علي مقارنته بالمستوي المثالي والذي يضعه نصب عينيه حتي يصل إلي مع ماوصل إليه فعلاً حتي الآن (Diener:1984,p543)

ويري ليتمان أن هناك تمييز بين نوعية الحياة الخاصة ونوعية الحياة العامة مؤكداً علي أهمية قياس نوعية الحياة من وجهه نظر الفرد نفسه، وتعكس نوعية الحياة الخاصة مدي رضا الفرد أو عدم رضاه عن مجالات حياته المختلفة وإلى أى مدى هو سعيد بهذه الحياة. (Leitman:1999)

والرضا عن الحياة وفقاً لما سبق يشمل ثلاثة جوانب هي:-

١- تقبل الحياة وتقبل الذات .

٢ - تقبل الآخرين وأن السعادة والرضا يتحققان من خلال التقبل للآخرين .

٣-الحب والإنجازات فإذا ما تم تحقيق هذه االجوانب الثلاثة فإن الفرد يتمتع بصحة نفسية وجسمية(هدي عاصم،٢٠٠٩:١٠٠) .

وهناك من يري أن الرضا عن الحياة مظهراً من مظاهر جودة الحياة ، فهو تقدير عام لنوعية حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاها لنفسه(علي الديب،١٩٩٨:٤٩) . وتشير دراسة ديو وهوبز إلي العلاقة بين الرضا عن الحياة ونوعية الحياة ، بأن تقديرات المراهقين بدرجة رضاهم عن حياتهم مرتبطة ارتباطاً

جوهرياً بتقديرات آبائهم لها ، وأن معامل الثبات يكون مرتفعاً ويضاف إلي ذلك أن البناء العاملي للمقياس وارتباطه يكون مرتفعاً مع مقياس نوعية الحياة. (DewT &Huebnes,E.S1994)

*ومن خلال ما تم استعراضه تبين وجود علاقة وثيقة بين مفهومي نوعية الحياة والرضا عن الحياة ، حيث يعتبر الرضا عن الحياة عنصراً أساسياً لتحقيق نوعية الحياة .

د-القيم:Values

أشار بيكر إلي أن القيم والمعتقدات تُعد حجر الأساس لمصادر نوعية الحياة الجيدة ومعناها وهي :

ا- قيم غائية (الأهداف) ب- قيم شخصية (احترام الذات –السعادة) .

ج- قيم اجتماعية (مساواة–سلام) . د- قيم وسيلية (كفاءة – أخلاق) .(Beker:2003)

وقسمها روكيش في إختباره المعروف مسح القيم (Rokeach value survey) إلي :

١-**قيم نهائية:** وهي الغاية النهائية للوجود والتي تستحق الكفاح من أجلها شخصياً واجتماعياً وهي تشكل (الحياة المبهجة- الأمن العائلي –المساندة- الحرية –احترام الذات–عالم الجمال–عالم السلام–الحب الناضج التقدير الاجتماعي) .

٢-**القيم الأدائية** : وهي أسلوب السلوك الذي يفضل شخصياً واجتماعياً في كل المواقف وفي كل الأساليب الأخري وتشمل (الطموح- سعة الأفق- القدرة علي المرح- النظافة- الشجاعة- الأدب- الضبط الذاتي –الحب- الطاعة- المسؤولية) (لويس

مليكة ،١٩٨٩:٤٩-٥٠) .

- إعتبر روكيتش (Milton Rokeach, 1973) أن مفهوم القيم من المفاهيم الأساسية التي يجب أن يحتل الصدارة ؛ لما له من دور هام في حياة الأفراد كما أن متغير القيم يسهم في تحديد مستويات الأهمية النسبية لمجالات الحياة المتعددة وطبيعة تدرجها وفقاً للنسق القيمي الخاص بالفرد ، ويتفق علماء النفس علي أهمية القيم كمؤشر نفسي دال علي تقدير الفرد لقيمة الحياة في جوانبها المختلفة - إذن فالقيم هي اتجات مركزية لكثير من الاعتقادات والاتجاهات والسلوك التي تؤثر في أحكامنا وأفعالنا (هدي عاصم،٢٠٠٩:٩٧)

س- مفهوم الحاجات:Need Hierarchy

من أهم المفاهيم المرتبطة بنوعية الحياة، بل يري البعض أنه لب موضوع نوعية الحياة استناداً إلي أن نوعية الحياة بالنسبة لأي فردهي تعبير عن مجموعة من الحاجات التي تجعل الفرد بعد إشباعها راضياً (هدي عاصم،٢٠٠٩:٩٧) . وقد أوضح ماسلو في هرمه إلي أهمية إشباع الحاجات فهو يري أن الحاجات الفيزيقية في ارتباطها بالحاجات الحيوية تمثل الأساس في دراسة نوعية الحياة وقد حدد ماسلو في هرمه خمسة مستويات هى :-

١. الحاجات الفسيولوجية : وهي الحاجات اللازمة لبقاء الفرد علي قيد الحياة مثل الحاجة إلي الأكل والشرب والتنفس والتي يتم اشباعها بشكل معتدل وعدم اشباع هذه الحاجات قد يؤدي إلي فقد الفرد الحياة.
٢. الحاجة إلي الأمن: كالحاجة لطلب الأمن وتجنب فقدان الأمن والحاجة للعيش بهدوء وطمأنينة .

٣. الحاجة إلي الحب والتملك: وهي الحاجة لتلقي ومنح الحب والتعاطف مع الآخرين والانتماء لهم .

٤. الحاجة إلي التقدير: وهي تتحقق من خلال تواجد الفرد داخل جماعة معينة تعترف بقيمته واستقلاله وهي الحاجة للنجاح وتجنب الرفض من الآخرين .

٥. الحاجة إلي تحقيق الذات : وهي نجاح الفرد في الوصول إلي الصورة التي يريدها لنفسه من الحنان والاحترام والمركز الاجتماعي والإحساس بالجدارة وغيرها (علاء الدين كفافي،١٩٨٤: ٢٩٦) .

نستنتج مما سبق أهمية الحاجات وأهمية إشباعها وعلاقتها بنوعية حياة الفرد حيث إنه كلما تم إشباع حاجات الفرد بشكل كبير كلما ارتفعت نوعية حياته أيضاً .

و- السعادة:Happiness

وهي حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتياً وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل والإحساس بالقدرة علي التأثير في الأحداث بشكل إيجابي (جودة ،٢٠٠٧:٧٧) .

ونجد أن المهتمين بتعريف نوعية الحياة يربطون بينه وبين مشاعر السعادة كشعور ناتج من تلك الأشياء التي تقدرها لأنها تجلب لنا مستوي معين من المعيشة فهي تستحق ذلك التقدير إذا أمكنها أن تحقق لنا السعادة ، والسعادة ليست بمعني الاستمتاع اللحظي إنما تعني الإحساس بجودة المعيشة علي المدي الطويل(هبة جمال الدين،١٩٩١:٦٧-٨٧) . ويتضح من هذا التعريف أن مشاعر السعادة التي تحسن لنا نوعية حياتنا ليست مرتبطة بإشباع حاجة من الحاجات الوقتية التي تؤدي إلي الاستمتاع اللحظي ولكن ما يقصد به هو السعاة في نوعية حياتنا علي فترة طويلة أو

حتي مستمرة (هدي عاصم،٢٠٠٩:٧٣) .

نوعية الحياة وبعض المتغيرات الديموجرافية:

١-النوع:Gender

اختلف الباحثون في أنه توجد أو لاتوجد فروق بين الذكور والإناث ونوعية حياتهم وقد أشارت دراسة سامي هاشم إلي أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين الذكور والإناث في نوعية الحياة لدي طلبة الجامعة أوالمسنين (سامي هاشم:٢٠٠١) . كما أشارت دراسة أماني عبد الوهاب إلي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالرضا عن الحياة لأبعاد المقياس بشكل عام ما عدا الرضا عن الأصدقاء حيث تفوقت الإناث علي الذكور في هذا النوع من الرضا (أماني عبد الوهاب:٢٠٠٧).

واختلفت معهماعدة دراسات مثل دراسة أحمد رفعت إذ أشارت إلي وجود فروق بين الإناث والذكور في نوعية الحياة لصالح الذكور. وأشارت دراسة كاظم العادلي إلي أن مستوي إحساس الذكور بنوعية الحياة يفوق ما هو عليه الإناث وربما كان ذلك بسبب تطلع الإناث لواقع أفضل وطموحات أعلي مما هو متحقق لهن في الوقت الراهن أو بسبب اختلاف أساليب التنشئة السائدة والتي تصنع قيوداً علي حركة الإناث أكثر مما تفرضه علي الذكور من الأبناء (كاظم العادلي :٢٠٠٦) .

وأشارت دراسة السيد منصور إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب الإناث والذكور في أبعاد مقياس نوعية الحياة (علاقات إيجابية مع الأسرة-علاقات إيجابية مع الآخرين -الرضا الأكاديمي-الدرجة الكلية) (السيد كامل منصور:٢٠٠٧) . كما أشارت دراسة عويد المشعان إلي أن هناك فرق

بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة، حيث بلغ متوسط درجات الطلبة الذكور أعلي من الإناث في جوانب نوعية الحياة وممارسة الأنشطة المختلفة وارتفاع مستوي الدخل والأمن النفسي والاجتماعي (عويد المشعان وأمثال الحويلة:٢٠٠٩) .

أشارت دراسة أحمدعبدالخالق إلي وجود الفروق الدالة إحصائيا بين الجنسين في المجالات(الجسمية –النفسية–البيئية–) والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة وأن متوسطات الذكور أعلي من متوسطات الإناث في كل المقارنات (أحمد عبد الخالق:٢٠١٠) .

٢–التعليم:Education

أشارت دراسة كاظم العادلي إلي أنه الطلبة تختلف بصورة عامة في مستوي الإحساس بنوعية الحياة وفقاً لتخصصاتهم الأكايمية ورضاهم الأكاديمي وأوصت الدراسة بضرورة توجيه الطلبة في جميع التخصصات نحو احترام وتقبل الفرص المتاحة لهم (كاظم العادلي :٢٠٠٦) .

وأشارت دراسة باسم أبو كويك إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائياً بين نوعية الحياة والتحصيل الأكاديمي (باسم أبو كويك:٢٠٠٩) . وأشارت دراسة فرناندیز إلي أن المعلمين ذوى المهام الصعبة أقل إحساساً بنوعية الحياة فهم في حاجة إلي تحسين نوعية الحياة لديهم (فرناندیز:٢٠٠٩).

٣– المستوي الاقتصادي والاجتماعي:

أشارت دراسة رغداء نعيمة إلي عدم وجود علاقة دالة إحصائياً لدخل الأسرة وأبعاد مقياس نوعية الحياة لدي طلبة الجامعة(رغداء علي نعيمة:٢٠١٢) .

٤– المشاركة الاجتماعية:

أشارت دراسة سكوجناني إلي وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المشاركة الاجتماعية والإحساس بالانتماء ونوعية الحياة الجيدة (سكوجناني :٢٠٠٨) . وأشارت دراسة كلور جانيت إلي وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية وارتفاع نوعية الحياة (كلور جانيت:٢٠٠٢) .

كما أشارت دراسة عويد المشعان إلي أهمية الدعم الاجتماعي من الأصدقاء وزملاء الدراسة وأعضاء هيئة التدريس باعتبارها تلعب دوراً حاسماً وأساسياً في استثارة الدوافع الحسية ودوافع الإنجاز لدي الطلبة (عويد المشعان:٢٠٠٩) .

نوعية الحياة والمناخ الأسري :

قد أشارت دراسة سامي هاشم إلى أن التماسك الأسري والذي يعني ارتباطاً قوياً بين أفراد الأسرة وتقديم العون لبعضهم البعض والتعاطف والدعم الانفعالي ومواجهة المشكلات كوحدة واحدة هو الأكثر أهمية في التنبؤ بنوعية الحياة الجيدة والإحساس بالرفاهية لدي الأبناء. (سامي هاشم :٢٠٠١)

ويتحدد مفهوم المناخ الأسري بالعلاقات والممارسات التي يتبعها الأفراد داخل الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفي صفاته الإنسانية في مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشئ أو اداة لتحقيق الأهداف وليس كفاية في حد ذاته ، وهو مايطلق عليه اللاأنسنة في مقابل الأنسنة والحب الحقيقي مقابل الحب الكاذب ، والتفاعلات بين أفراد الأسرة إما أن تتسم بالتحرر وهي أن يتاح لكل فرد أن يكون ذاته مقابل التفاعلات التي تتبني اتجاها تعليقياً أو تمليكياً تجاه الآخر وهو ما يسمي المناخ الأسري المغلق في مقابل المناخ الأسري المنفتح ، وأن هناك نوعين من التفاعل ، الأول يُسمح فيه بتحقيق حاجات

الفرد الشخصية بشكل واسع وبشكل يتيح لهم فرص النمو في مقابل جمود الأدوار والتي يضيق معاً فرص الاختيار الحر وبالتالي فرص النمو والارتقاء وهو ما نطلق عليه بجمود الأدوار في الأسرة مقابل تبادل الأدوار (علاء الدين كفافي ،١٩٩٩: ١٣٧-١٤٧) .

ونجد أن المناخ الأسري يلعب دوراً رئيساً في تحقيق النمو المتكامل للفرد إذا ما اتسمت العلاقات بداخله باحترام فردية الابن أو الابنة وإعطائهم الفرصة لاتخاذ القرار وتحمل المسؤولية بشكل يجعله قادراً علي التفكير السليم والسلوك القويم .

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التسامح وكل من الإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي العينة البحث الحالية.

٢- التنبؤ من خلال التسامح بالإقبال علي الحياة لدي العينة (قيد البحث).

٣- يمكن التنبؤ من خلال التسامح بالاندماج الاجتماعي لدي عينة البحث الحالية .

٤- توجد فروق دالة إحصائياً المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في التسامح والإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة دون تدخل فيها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(٤٠) معاق:٢٠ من المعاقين بصريا[١]، و٢٠ من المعاقين سمعيا[٢]

[١] تم الحصول علي عينة المعاقين بصريا من خلال تردد الباحث علي معهد النور للمكفوفين وضعاف البصر بالرياض.

[٢] تم الحصول علي عينة المعاقين سمعيا من خلال تردد الباحث علي معهد الأمل بالرياض.

أدوات الداسة :

مقياس النعايش لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي.

عرض النتائج وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول : والذي ينص علي انه : توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التسامح وكل من الإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي العينة قيد البحث .

جدول (١)

معاملات الارتباط بين التسامح وكل من الإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي عينة المعاقين بصرياً

المتغيرات		الإقبال علي الحياة				الاندماج الاجتماعي			
		المكون المعرفي	المكون الانفعالي	المكون السلوكي	الدرجة الكلية	الاندماج النفسي	الاندماج الاجتماعي	الاندماج المدرسي أو العملي	الدرجة الكلية
التسامح	التسامح مع الذات	0.61**	0.42	0.64**	0.67**	0.45*	0.45*	0.62**	0.60**
	التسامح مع الآخر	0.50*	0.65**	0.30	0.60**	0.62**	0.54*	0.31	0.65**
	التسامح مع الموقف	0.38	0.17	0.50*	0.42	0.34	0.37	0.81**	0.56*
	الدرجة الكلية	0.65**	0.60**	0.60**	0.75**	0.66**	0.62**	0.72**	0.81**

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٧) ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين بعد (التسامح مع الذات) من أبعاد مقياس التسامح وكل من أبعاد (المكون المعرفي، المكون السلوكي) من مقياس الإقبال علي الحياة والدرجة الكلية له لدي عينة المعاقين بصرياً، فيما عدا بعد (المكون الانفعالي) فتوجد علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً، كما توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين بعد (التسامح مع الذات) من أبعاد مقياس التسامح وجميع أبعاد مقياس الاندماج الاجتماعي والدرجة الكلية له
- توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين بعد (التسامح مع الآخر) من أبعاد مقياس التسامح وكل من أبعاد (المكون المعرفي، المكون الانفعالي) من مقياس الإقبال علي الحياة والدرجة الكلية له لدي عينة المعاقين بصرياً، فيما عدا بعد (المكون السلوكي) فتوجد علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً، كما توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين بعد (التسامح مع الآخر) من أبعاد مقياس التسامح وكل من أبعاد (الاندماج النفسي، الاندماج الاجتماعي) من مقياس الاندماج الاجتماعي والدرجة الكلية له، فيما عدا بعد (الاندماج المدرسي أو العملي) فتوجد علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً.
- توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين بعد (التسامح مع الموقف) من أبعاد مقياس التسامح وبعد (المكون السلوكي) من مقياس الإقبال علي الحياة لدي عينة المعاقين بصرياً، فيما عدا أبعاد (المكون المعرفي، المكون الانفعالي) والدرجة الكلية له فتوجد علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً، كما توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين بعد (التسامح مع الموقف من أبعاد مقياس التسامح وبعد (الاندماج المدرسي أو العملي) من مقياس الاندماج الاجتماعي

والدرجة الكلية له، فيما عدا أبعاد (الاندماج النفسي، الاندماج الاجتماعي) فتوجد علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً .

- توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين مقياس التسامح وجميع أبعاد مقياس الإقبال علي الحياة والدرجة الكلية له لدي عينة المعاقين بصرياً، كما توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين مقياس التسامح وجميع أبعاد مقياس الاندماج الاجتماعي والدرجة الكلية له.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين التسامح وكل من الإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي عينة المعاقين سمعياً

المتغيرات		الإقبال علي الحياة				الاندماج الاجتماعي			
		المكون المعرفي	المكون الانفعالي	المكون السلوكي	الدرجة الكلية	الاندماج النفسي	الاندماج الاجتماعي	الاندماج المدرسي أو العملي	الدرجة الكلية
التسامح	التسامح مع الذات	0.62**	0.82**	0.45*	0.75**	0.63**	0.52*	0.47*	0.58**
	التسامح مع الآخر	0.75**	0.76**	0.64**	0.83**	0.63**	0.65**	0.62**	0.68**
	التسامح مع الموقف	0.50*	0.58**	0.48*	0.61**	0.59**	0.55*	0.46*	0.58**
	الدرجة الكلية	0.73**	0.82**	0.60**	0.84**	0.70**	0.66**	0.60**	0.70**

- ** دالة عند ٠,٠١ * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٨) وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد مقياس التسامح والدرجة الكلية له وجميع أبعاد مقياس الإقبال علي الحياة والدرجة الكلية له لدي عينة المعاقين سمعياً، كما توجد علاقة ارتباطيهطردية دالة إحصائياً بين

جميع أبعاد مقياس التسامح والدرجة الكلية له وجميع أبعاد مقياس الاندماج الاجتماعي والدرجة الكلية له .

نتائج الفرض الثاني ونصه: يمكن التنبؤ من خلال التسامح بالإقبال علي الحياة لدي العينة قيد البحث.

جدول (٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين التسامح والإقبال علي الحياة لدي المعاقين بصرياً

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	النسبة الفائية F	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت
التسامح مع الذات	٠,٦٧	٠,٤٥	١٤,٨٢**	٧١,٩٩	١,٧١	٠,٦٧	٣,٨٥**
التسامح مع الذات	٠,٨٤	٠,٧١	٢٠,٢٧**	٥٨,٤٣	١,٥٢	٠,٦٠	٤,٤٧**
التسامح مع الآخر					٠,٧٦	٠,٥١	٣,٨٢**

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٩) :

الخطوة الأولى: جاء متغير (التسامح مع الذات) في الترتيب الأول من أسهامه في تباين المتغير التابع ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠,٦٧) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠,٤٥) وذلك بنسبة إسهام (٤٥%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (١٤,٨٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبالتالي يمكن التنبؤ بالإقبال علي

الحياة من خلال التسامح مع الذات لدي المعاقين بصرياً، ويمكن صياغة المعادلة الانحداريةالتنبؤية على النحو التالي:

الإقبال علي الحياة = ٧١,٩٩ + ١,٧١ (التسامح مع الذات)

ويمكن أن نرمز لها هكذا ص= ٧١,٩٩ + ١,٧١ × س حيث ص هو الإقبال علي الحياة، س هو التسامح مع الذات.

الخطوة الثانية: تم إضافة المتغير المستقل (التسامح مع الآخر) على أنه المتغير الثاني في الترتيب للأهمية، وبلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠,٨٤) وبلغت قيمة التباين المشترك الناتج عنهما (٠,٧١) وذلك بنسبة قدرها (٧١%) ، وبلغت قيمة (ف) (٢٠,٢٧) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبالتالي يمكن التنبؤ بالإقبال علي الحياة من خلال التسامح مع الذات والتسامح مع الآخر، ويمكن صياغة المعادلة الانحداريةالتنبؤية على النحو التالي :

الإقبال علي الحياة = ٥٨,٤٣ + ١,٥٢ (التسامح مع الذات) + ٠,٧٦ (التسامح مع الآخر)

جدول (٤)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين التسامح والإقبال علي الحياة لدي المعاقين سمعياً

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	النسبة الفائية F	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت
التسامح مع الآخر	٠,٨٣	٠,٧٠	٤١,٢٣**	٦٧,٦٦	١,٨٨	٠,٨٣	٦,٤٢**

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢٠): أن متغير (التسامح مع الآخر) جاء في الترتيب الأول من أسهامه في تباين المتغير التابع، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠,٨٣) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠,٧٠) وذلك بنسبة إسهام (٧٠%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (٤١,٢٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبالتالي يمكن التنبؤ بالإقبال علي الحياة من خلال التسامح مع الآخر لدي المعاقين سمعياً، ويمكن صياغة المعادلة الانحداريةالتنبؤية على النحو التالي :

الإقبال علي الحياة = ٦٧,٦٦ + ١,٨٨ (التسامح مع الذات)

نتائج الفرض الثالث: ونصه: يمكن التنبؤ من خلال التسامح بالاندماج الاجتماعي لدي العينة قيد البحث.

جدول (٥)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين التسامح والاندماج الاجتماعي لدي المعاقين بصرياً

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	النسبة الفائية F	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت
التسامح مع الآخر	٠,٦٥	٠,٤٢	١٢,٩٦**	٥٧,٦٠	١,١٢	٠,٦٥	٣,٦٠**
التسامح مع الآخر التسامح مع الذات	٠,٨٣	٠,٦٨	١٨,١٦**	٣٩,٥٥	٠,٩٩ ١,٥٤	٠,٥٧ ٠,٥٢	٤,١٢** ٣,٧٤**

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢١) ما يلي :

الخطوة الأولى: جاء متغير (التسامح مع الآخر) في الترتيب الأول من أسهامه في تباين المتغير التابع، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠,٦٥) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠,٤٢) وذلك بنسبة إسهام (٤٢%) في المتغير التابع ، وبلغت قيمة (ف) (١٢,٩٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وبالتالي يمكن التنبؤ بالاندماج الاجتماعي من خلال التسامح مع الآخر لدي المعاقين بصرياً، ويمكن صياغة المعادلة الانحداريةالتنبؤية على النحو التالي :

الاندماج الاجتماعي= ٥٧,٦٠ + ١,١٢ (التسامح مع الآخر)

الخطوة الثانية: تم إضافة المتغير المستقل (التسامح مع الذات) على أنه المتغير الثاني في الترتيب للأهمية، وبلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠,٨٣) وبلغت قيمة التباين المشترك الناتج عنهما (٠,٦٨) وذلك بنسبة قدرها (٦٨%)، وبلغت قيمة (ف) (١٨,١٦) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وبالتالي يمكن التنبؤ بالاندماج الاجتماعي من خلال التسامح مع الآخر والتسامح مع الذات، ويمكن صياغة المعادلة الانحداريةالتنبؤية على النحو التالي :

الاندماج الاجتماعي= ٣٩,٥٥ + ٠,٩٩ (التسامح مع الآخر) + ١,٥٤ (التسامح مع الذات)

جدول (٦)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين التسامح والاندماج الاجتماعي لدي المعاقين سمعياً

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	النسبة الفائية F	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت
التسامح مع الآخر	٠,٦٧	٠,٤٦	**١٥,٤٣	٥٣,٦٠	١,٨٧	٠,٦٨	**٣,٩٣

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢٢) ما يلي :

جاء متغير (التسامح مع الآخر) في الترتيب الأول من أسهامه في تباين المتغير التابع ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠,٦٧) وهي تمثل

إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠,٤٦) وذلك بنسبة إسهام (٤٦%) في المتغير التابع ، وبلغت قيمة (ف) (١٥,٤٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وبالتالي يمكن التنبؤ بالاندماج الاجتماعي من خلال التسامح مع الآخر لدي المعاقين سمعياً ، ويمكن صياغة المعادلة الانحداريةالتنبؤية على النحو التالي :

الاندماج الاجتماعي = ٥٣,٦٠ + ١,٨٧ (التسامح مع الذات)

نتائج الفرض الرابع ونصه: توجد فروق دالة إحصائياً المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في التسامح والإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي .

جدول (٧)

دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط درجات المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في التسامح والإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي (ن = ٤٠)

المتغيرات		بصرياً		سمعياً		قيمة ت	الدلالة	في اتجاه
		م	ع	م	ع			
التسامح	التسامح مع الذات	13.60	1.10	11.35	1.18	6.24	0.01	بصرياً
	التسامح مع الآخر	21.35	1.87	23.05	1.47	3.20	0.01	سمعياً
	التسامح مع الموقف	16.95	1.23	15.45	0.94	4.32	0.01	بصرياً
	الدرجة الكلية	51.90	3.16	49.85	3.18	2.04	0.05	بصرياً
الإقبال علي الحياة	المكون المعرفي	31.10	1.25	36.70	1.30	13.86	0.01	سمعياً
	المكون الانفعالي	27.50	1.15	33.55	1.54	14.10	0.01	سمعياً
	المكون السلوكي	36.65	0.99	40.75	0.97	13.27	0.01	سمعياً

	الدرجة الكلية	95.25	2.79	111.00	3.31	16.28	0.01	سمعياً
الاندماج الاجتماعي	الاندماج النفسي	28.55	1.32	33.70	1.49	11.58	0.01	سمعياً
	الاندماج الاجتماعي	32.75	1.92	38.15	1.69	9.44	0.01	سمعياً
	الاندماج المؤسسي أو العملي	20.30	0.80	24.75	1.12	14.47	0.01	سمعياً
	الدرجة الكلية	81.60	3.25	96.60	4.03	12.95	0.01	سمعياً

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣٨) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٢
(٠,٠١) = ٢,٧٠

يتضح من الجدول (٢٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في أبعاد (التسامح مع الذات، التسامح مع الموقف) والدرجة الكلية لمقياس التسامح وفي اتجاه المعاقين بصرياً، بينما توجد فروق دالة إحصائياً فى بعد (التسامح مع الآخر) وفي اتجاه المعاقين سمعياً.

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً فى مقياس الإقبال علي الحياة وفي اتجاه المعاقين سمعياً .

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً فى مقياس الاندماج الاجتماعي وفي اتجاه المعاقين سمعياً .

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

الروسان، فاروق (٢٠٠٧م). سيكولوجية الأطفال غير العاديين "مقدمة في التربية الخاصة"، ط٧، عمان: دار الفكر.

ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء (٢٠٠٩). مختصر بن كثير، المجموعة الوطنية للتقنية. من الموقع الالكتروني نداء الإيمان.

ابن منظور (١٩٧٩): لسان العرب، القاهرة. دار المعارف.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين(١٩٩٩). لسان العرب، بيروت. دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٣). لسان العرب،.بيروت. دار الفكر.

أبو النصر، مدحت محمد(٢٠٠٩). الإعاقة والمعاقين. رؤية حديثة، ط١. القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٠). جودة الحياة المفهوم والأبعاد، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية جامعة كفر الشيخ، جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية في الفترة من (١٣-١٤) أبريل ، ص ٢٢١-٢٥٣.

أبو زيتون، جمال عبد الله، ومقدادي، يوسف فرحان(٢٠١٢). الأمن النفسي لدي الطلبة المعاقين بصريا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، (٢٨) ٣.

أبو مصطفي، نظمي عودة (٢٠٠٠). المدخل إلي التربية الخاصة، ط١ غزة: مكتبة الشهداء.

اجطيلاوي، عناية ضو محمد (٢٠٠٤). مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس، جامعة سبها، ليبيا.

أنور، عبير محمد، عبد الصادق، فاتن صلاح (٢٠١٠). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة دراسات عربية في علم النفس. (٩) ٣، ص ٤٩١-٥٧١.

البهاص، سيد أحمد (٢٠٠٩). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور

بالسعادة لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي. (٢٣)، القاهرة. جامعة عين شمس، ص ٣٢٧-٢٧٨.
التميمي، توفيق أحمد (٢٠٠٩). فن الاستمتاع، كيف تكن سعيداً وناجحاً وقوياً. المملكة العربية السعودية، الرياض. دار وهج الحياة.
الجبوري، محمد عبد الهادي (٢٠١٣). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك. كلية الآداب والتربية، قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.
الجلامدة، فوزية عبد الله (٢٠١٢). مصطلحات ونصوص باللغة الإنجليزية في التربية الخاصة، الرياض: دار الزهراء.
حنفي، حسن (١٩٩٣). التعصب والتسامح، ط١، بيروت.أمواج للطباعة والنشر.
الخطيب، جمال، والحديدي، مني(١٩٩٤). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، ط١. عمان، الجامعة الأردنية.
دخيل، عز الدين (٢٠١٠).الإدماج والاندماج، الرهانات والاستراتيجيات والمرجعيات. بحث مقدم كورقة عمل في مؤتمر أعمال الندوة الدولية العالمية في تونس.
درويش، يحيي حسن(١٩٩٨). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط١. القاهرة. الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، لونجمان.
الزعبي، على(٢٠٠٨). المشاركة والاندماج الاجتماعي : الأسس النظرية وسيناريو المستقبل، ندوة المشاركة والاندماج الاجتماعي، مسقط، عمان.
زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٩). علم النفس النمو ط٥، القاهرة . عالم الكتب.
السعيدي، فتحية (٢٠٠٨). إشكاليات الاندماج الاجتماعي: الواقع والمأمول، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المشاركة والاندماج الاجتماعي (الأهداف- المجالات- الآليات. عمان.
السكري، أحمد شفيق(٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
سين، أهمارتيا، ولفنسون، جيمس(٢٠٠٤). لماذا لا نحاول نقل المعوقين من الإقصاء إلي الاندماج

الاجتماعي؟ جريدة الشرق الأوسط، العرب الدولية. (٩٥٠٣).
الشخص، عبد العزيز(١٩٩٢). أثر أسلوب الرعاية علي مستوي القلق لدي المكفوفين واتجاهاتهم نحو الإعاقة البصرية، جامعة الأزهر، مجلة مركز معوقات الطفولة. (١) ، ص ١٤٩-١٧٧.
شقير، زينب محمود(٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي، القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
صالح، عايدة شعبان(٢٠١٣). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدي عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي علي غزة. مجلة جامعة الاقصي (سلسلة العلوم الإنسانية)، (١٧) ١، ص١٨٩-٢٢٧.
صالح، عماد فاروق (٢٠١١). مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي، بحث مقدم لقسم الاجتماع والعمل الجماعي، جامعة السلطان قابوس.عمان.
عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح(٢٠٠٥): موسوعة مصطلحات الطفولة. الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.
عبيد، ماجد السيد(٢٠٠٠). المبصرون بأذانهم، ط١،عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.
عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠٠). التسامح وعلاقته بالدجماطية لدى طلاب الجامعة. المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد، كلية التربية. جامعة عين شمس.
الغامدي، خديجة (٢٠١٢). التفكير البنائي وعلاقته بكل من الاستمتاع بالحياة والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الطائف.
فرج، صفوت (١٩٨٠). القياس النفسي، الطبعة الأولي، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
الفيروز ابادى، مجد الدين محمد بن يعقوب(٢٠٠٨). القاموس المحيط، القاهرة. دار الحديث.
مجمع اللغة العربية (١٩٧٢). المعجم الوسيط، ط٢١. تركيا. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.
المزين، محمد حسن محمد(٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدي طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.
مصطفي، عادل محمد(٢٠٠٤). استخدام مدخل العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وتحقيق التوافق الاجتماعي للطفل الكفيف، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية

بجامعة حلوان. (٣).
ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٢، الاردن. دار المسيرة.
منصور، السيد الشربيني (٢٠٠٩). العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (٣) ٢، ص ص (٢٩-١٠١).
النجار، محمد حامد(١٩٩٧). تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدي معاقي الانتفاضة جسميا بقطاع غزة، رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة.

ثانيا: المراجع الاجنبية.

Alans, W., Seth, S. &Reginaconaconti (2008). The Implication of Tow Conception of Happiness (Hedonic Enjoyment and Eudemonia for the Understanding of Intrinsic Motivation. Journal of Happiness Studies, 9(1), 41-70.
Annas, J. (2004). Happiness as Achievement. Daedalus, 133, No (2), 44-51.
Barbee, K. (2008). Agreeableness Facets and Forgiveness of Others. Unpublished Doctoral Dissertation, Counseling, Regent University
Belicki, K., et al, (2003). What does it mean to Forgive? Paper Presented to the Annual Meeting of the Canadian Psychology associated, Himation.
Benedict, C. (2002). Searching for a happiness strategy: The people who enjoy life tend to make the most of the moment and their strengths. Los Angeles Times, retrieved from http://articles.latimes.com/2002/dec/09/health/he-seligman9.
Berry, J.: Parrot, L. & Wade, N. (2005). Forgiveness Vengeful Rumination and affective traits. Journal of Personality, 73(1), 283-255.
British Journal of Social Work, July, Volume 37, Number 5.

Crandell. A. (2008): Lifetime Victimization among University Undergraduate Students: Associations Between Forgiveness. Physical Well Being Massachusetts Lowell.

Davila J (2004). Attachment processes in couples therapy, informing behavioral models. Chapter to appear in S. Johnson and V. Whiffen (Eds). Attachment: A perspective for couple and family integration. NY. Guilford Publications correspondence.

Deiner, E. (2000). Positivity and Construction of Life Satisfaction Judgment: Global Happiness is not the Sum of Its Part. Journal of Happiness Studies, Vol. (1), No (2), 159-176.

Donoyama, N. &Munakata, T., (2009). Trait Anxiety among Japanese Massage Practitioners with Visual Impairment: What Is Required in Japanese Rehabilitation Education? British Journal of Visual Impairment, 27 (1), 25-47.

Green. J. Burnette. J. & Davis. J. (2008): Third- Party Forgiveness: Not Forgiving Your Close Other Betrayer. Society for Personality and Social Psychology. 1-12.

Hallahan. D & Kauffman, J. (2003): Exceptional learners: Introduction to special educational. Boston, New York: Allyn and Bacon.

Heylighen. F. (1992). A cognitive- Systemic Reconstruction of Mashlow Theory of Self – Actualization. Behavioral Science. Vol. (37). PP. 39-58.

InternationalStandardClassificationofEducation -ISCED(1997)-3

Johan, M. Bliza, D. (2005), Forgiveness and Happiness the differing Contexts of Forgiveness using the Distinction between Hedonic and Evdoimionic Happiness. Journal of Happiness Studies, .52(2), 1-13.

Maltby, J., Day L. & Barber, L. (2005). Forgiveness and happiness,

The Differing Contexts.

Marlier, A. B. et.al (2007).The EU and Social Inclusion: Facing the Challenges, Bristol, Policy Press,

Shirai, K. (2009). Perceived Level of Life Enjoyment and Risks of Cardiovascular Disease Incidence and Mortality. Circulation, 15,120(11): 956-63.

Sinha, R. (2008). Road to Forgiveness: The Influence of Individual differences, a Pology and Perspective Taking. Unpublished Masters, Michigan State University.

Steger, M., Oishi, S., &Kesebir, S. (2008). Is a Life Without Meaning Satisfying? The Moderating Role of the Search for Meaning in Satisfaction with Life Judgments. Journal of Positive Psychology, in press.

Thompson, L., et al (2005). Dispositional Forgiveness of Self, Others and Situations. Journal of Personality, 73, 313-360.

Timothy, A; Judge, J., bono, A., Erez; E., (2005). Core Self-Evaluation and Job and Life Satisfaction- the Role of Self. Concordance and Goal Attainment. Journal of applied Psycholoy, 190, 2, 257-268.

Tompkins ،J ،Wert ،C. (2003)Fundamentalsofspecialeducation - whateveryteacherneedstoknow .Ed .Ohio :MerrillPrenticeHall.